

# الفصل السابع : إدارة الأصول : القروض

يمكن تقسيم الاستثمارات عموماً الى :

1. مجموعة أولى تهدف الى توفير السيولة ومن أمثلتها النقدية والارصدة لدى البنك المركزي والاحتياطي الثانوي والتي عادة ما يطلق عليها الاصول النقدية.
  2. مجموعة ثانية تستهدف تحقيق الربح وتتمثل في القروض.
  3. مجموعة ثالثة تسمى الاوراق المالية تلجأ اليها البنوك لعدم قدر ملائم من النوع الثاني أو لتدعيم النوع الاول.
- ويبقى الاستثمار في القروض هو النشاط الاساسي الذي تأمل البنوك ان توجه اليه كافة مواردها المالية.

# 1. الاستثمار في القروض

تعتبر القروض اكثر الاستثمارات جاذبية بالنسبة للبنوك التجارية، نظرا لارتفاع العائد المتولد عنها بالمقارنة مع العائد المتولد من الاستثمارات الاخرى . ومن ابرز انواع تقسيم القروض هو التقسيم وفق أنشطة العملاء :

1. قروض منشآت الاعمال
2. قروض تمويل التجارة الخارجية
3. قروض السماسرة والمتعاملين في الاوراق المالية
4. قروض المؤسسات المالية
5. قروض البنوك التجارية
6. القروض الزراعية
7. القروض العقارية
8. قروض المستهلكين

## 2. السياسات الرئيسية في الاقراض

**أ. حجم الاموال المتاحة للإقراض :** عادة ما تنص سياسات الاقراض على ان لا تزيد القيمة الكلية للقروض في أي وقت عن نسبة معينة من الموارد المالية المتاحة، التي تتمثل أساسا في الودائع والقروض ورأس المال.

**ب. تشكيلة القروض :** من المتوقع أن تحدد سياسات الاقراض المدى الذي سيذهب اليه البنك في تنويع استثماراته : عدم توجيه الموال الى بعض الأنشطة، وضع حد اقصى لحجم القروض، اعطاء الاولوية لبعض الأنشطة...والغاية من هذا التنويع هي تخفيض المخاطر.

**ج. مستويات اتخاذ القرار :** تنص سياسات الاقراض على الحد الاقصى الذي يمكن ان يقدمه كل مستوى اداري.

**د. شروط الاقراض :** تحدد سياسات الاقراض على حد أقصى لقيمة القرض، وعلى امكانية اتباع سياسة المشاركة في القروض خاصة في الحالات التي تفوق فيها قيمة القرض الحد الاقصى المنصوص عليه، بالإضافة الى الحد الاقصى لتاريخ الاستحقاق....

**هـ. متابعة القروض :** يمكن أن تنص سياسات الاقراض على ضرورة متابعة القروض التي تم تقديمها، لاكتشاف أي صعوبات محتملة في السداد بما يسمح باتخاذ الإجراءات اللازمة في الوقت المناسب.

**و. ملفات القرض :** قد تنص سياسات الاقراض على تخصيص ملف لكل قرض يتضمن طلب الاقتراض، والقوائم المالية عن السنة الحالية وعن سنوات سابقة، وأي تقرير حصل عليه البنك من الغير بشأن العميل. كما يجب ان يتضمن الملف كذلك سجل تاريخي عن مدى التزام العميل بالاتفاق مع البنك، والارباح التي حققها البنك مع من القروض التي سبق للعميل الحصول عليها...

## 3. تحليل طلبات الاقتراض

أ. الغرض من القرض : قروض قصيرة الاجل وقروض طويلة الاجل تختلف استعمالاتها حسب نوعية العميل : أفراد أو منشآت أعمال.

ب. الحصول معلومات عن مقدم الطلب :

- قدرة العميل : أي مدى امكانيته على القيام بسداد ما عليه من مستحقات في المواعيد المحددة
- شخصية العميل : للكشف عن رغبته في سداد ما عليه من مستحقات ويمكن الحصول على هذه المعلومات من خلال معرفة مدى انتظام العميل في سداد ما عليه من مستحقات اذا كان قد سبق له الاقتراض من البنك او من البنوك الاخرى من او الموردين الذين سبق لهم أن قدموا ائتمان لذلك العميل

- رأس المال : يستخدم جاكوب اصطلاح رأس المال للإشارة إلى نسبة أموال الملكية الى إجمالي الموارد المالية المتاحة. وكلما زادت هذه النسبة كلما زادت ثقة البنك في امكانية استرداد مستحققاته.
- الرهونات : وهي الاصول التي يبدي العميل استعداده لتقديمها للبنك كضمان في مقابل الحصول على قرض.
- الظروف المحيطة : ويقصد بها تأثير الحالة الاقتصادية السائدة على نشاط العميل وعلى مقدرته على السداد.

### ج. تحليل البيانات المتاحة :

- قانونية القرض : لتحديد ما إذا كان القرض يتمشى مع التشريعات ومع سياسات البنك.
- تحديد نوع وطبيعة المخاطر: وتتمثل أساسا في المخاطر العامة (التي تتعرض لها كل القروض مثل مخاطر ارتفاع وانخفاض اسعار الفائدة، مخاطر التضخم، مخاطر الدورات التجارية...) وفي المخاطر الخاصة ( التي ترجع الى ظروف تتعلق بنشاط العميل او بالصناعة التي ينتمي إليها مثل المشكلات العمالية، ظهور سلع بديلة...)

## • التحكم في المخاطر :

اجراءات للحماية من المخاطر العامة	اجراءات للحماية من المخاطر الخاصة
1. مخاطر ارتفاع أسعار الفائدة : استبدال القروض طويل الاجل بعدة قروض قصيرة الاجل، أو قرض قصير الاجل متجدد، او تعويم سعر الفائدة.	1. تحرير اتفاق شرطي : يعطي للبنك الحق في وضع قيود على التصرفات المستقبلية لإدارة المنشأة.
2. مخاطر انخفاض أسعار الفائدة : الاتجاه نحو قروض طويلة الاجل.	2. اضافة شرط الاسراع في الاسترداد : الذي يقضي بسداد القرض وفوائده إذا خالف العميل أي شرط من شروط الاتفاق
3. مخاطر التضخم : سداد الفائدة مقدما، سداد القرض على دفعات، تعويم سعر الفائدة	3. تقديم رهن.
4. مخاطر الدورات التجارية ومخاطر السوق : تقديم الرهونات، توقيع طرف ثالث كضامن	4. توقيع طرف ثالث للاتفاق بوصفه ضامنا للعميل.
	5. توقيع اتفاق مشاركة بنك آخر في تمويل القرض.

- العائد المطلوب : يقبل البنك تقديم القرض إذا كان العائد المتوقع مساوي على الاقل للحد الأدنى للعائد الذي يطلبه البنك للاستثمار في ذلك القرض.